مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨- ٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

تطور العمل الاستخباراتي في عهد الدولة الأموية (٦٦١- ٧٥٠م)

أ.اعتماد جعفر قسم عثمان[١]

د. أمين احمد الطاهر الفضل [٢]

[١]قسم الجغرافيا والتاريخ – كلية التربية حلفا الجديدة – جامعة كسلا

البريد الإلكتروني eatmadgaffar@gmail.com رقم التلفون ٠١٢٧٥٩١١٥٢

٢أستاذ مشارك – قسم الجغرافيا والتاريخ كلية التربية حنتوب – قسم الجغرافيا والتاريخ

البريد الألكتروني amin.uofg@gmail.com رقم التلفون ٠١٢٧٠٢٣٦٥١

المستخلص

اهتم المسلمون بالبريد وقاموا بتنظيمه لأنه العين التي ينظر بها الخليفة على احوال الدولة ، ومن خلاله يمكن معرفة اخبار الاعداء وتحركاتهم كان معاوية بن أبي سفيان أول من رتب ديوان البريد لتسرع إليه أخبار البلاد من جميع أطرافها ، فهو جهاز رقابة دائم على الولاة والعمال لذلك حرصت الدولة على تطوير وسائله ، فقد لعب التجار والرسل دور كبير في جمع المعلومات فقد كان معاوية بن أبي سفيان يشرف على هذا الجهاز بنفسه وعلى القادة الذين كانوا يزودونه بالمعلومات ليكون على اطّلاع تام بما يحدث في الدولة . في هذا البحث سنتعرف على تطور العمل الاستخباراتي في عهد الدولة الأموية في الفترة من (٦٦١ – ٧٥٠م) وذلك من خلال مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة ، في المقدمة تحدث الباحث عن الموضوع وتقسيماته والمنهج الذي اتبع أما المحور الأول فقد تطرق إلى تعريف الديوان لغة واصطلاحاً والمحور الثاني تناول الاستخبارات لغة واصطلاحاً ، أما المحور الثالث فقد تحدث عن علاقة البريد بالاستخبارات وفي الخاتمة تناول الباحث أهم نتائج البحث وتوصياته واعقب ذلك بقائمة المصادر والمراجع التي استند عليها البحث ، نسأل الله تعالي التوفيق والسداد إنه ولي ذلك والقادر عليه والحمد لله رب العالمين .

الكلمات المفتاحية : الاستخبارات ، البريد ، جمع المعلومات ، حفظ الأمن ، الدولة الأموية

Abstract:

Muslims paid attention to the post and organized it because it was the eye through which the Caliph look at the states conditions, and through it one could know the news of the enemies and their movements. "Muawiyah" bin Abi sufyan was the first to organize the post office so that the country,s news from all its sides

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

could rush to it . it is a permanent monitoring device for governors and workers, so the state was keen to develop its means Merchants and messengers played a major role in gathering information. Muawiyah bin Abi sufyan supervised this device himself and the leaders who were providing him with information so that he would be fully informed of what was happening in the state.
In this research, we will learn about the post Office and its relation with the intelligence apparatus in the Umayyad state during the period from (٦٦١- ٧٥٠ AD) through an introduction, three axes, and a conclusion. In the introduction, the research talked about the topic, its divisions, and the approach that was followed. the first axis touched on the definition of the Diwan linguistically and terminologically, and the second axis Intelligence dealt with language and terminology, As for the third axis it talked about the relationship between mail and intelligence. In the conclusion, the researcher discussed the most important results and recommendations of the research, and followed that with a list of sources and references on which the research was based. we ask God Almighty for success and payment.. He is the Guardian of this and the One who is capable of it, and praise be to God, Lord of the worlds.

Keywords: Intelligence, post, Information Collection, Security preservation, Umayyad State.

المقدمة العامة :

اتّسم العهد الأموي بطبيعة وظروف قاسية ، وظهرت العديد من الحركات مما دفع الدولة الأموية من تطوير نظام التجسس والاستخبارات وارسال من يرونه عيناً لهم إلى الولايات حتى يراقبوا لهم أوضاع الناس وهذا يفسر عناية الدولة بتنظيم البريد ووضع العلامات على الطريق لتحديد المسافات والإتجاهات ، وكل ذلك من أجل ضمان وصول الأخبار بأسرع وقت ممكن ومن أجل المحافظة على سرية المعلومات أثناء نقلها بالبريد ، ولقد ساهمت الاستخبارات في العصر الأموي في تحقيق النصر للمسلمين ، ففي المقدمة تحدث الباحث عن الموضوع وتقسيماته والمنهج الذي اتبع ، والمحور الأول تناول تعريف البريد لغة وإصطلاحاً ، أما المحور الثاني تحدث عن الاستخبارات لغة وأصطلاحاً ، في المحور الثالث علاقة البريد بجهاز الاستخبارات في الدولة الأموية في الفترة من (٦٦١ – ٧٥٠م)أما الخاتمة فقد تناول فيها الباحث ابرز نتائج البحث وتوصياته ثم أعقب ذلك بقائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث ونسبة لطبيعة

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

الدراسة فقد استخدم المنهج التاريخي في توصيف الفترة المختارة إضافة إلى المنهج التحليلي وقد وفق الباحث في استخدام الطرق العلمية المعروفة في توثيق المعلومات .

البريد لغة :

البريد المسافة وهي فرسخان والبريد الرسل على دواب البريد والجمع بُرُدة ويقال بَرَدَه ، وأَبرَده ، أرسله بريداً (الزبيدي ، ١٩٥٦م ، ص٤١٧-٣١٨) ويعرف الشخص الذي يرسل البريد بصاحب البريد ويسمي مُبردُ والشخص المرسل يسمي بريد (الجوهري ، ١٩٨٤م ، ص٤٤٧) .

البريد اصطلاحاً:

اختلف المؤرخون في أصلها فقيل عربي من بردت الحديد إذا أرسلت ما يخرج منه ، وقيل من برد إذا ثبت لأنه يأتي بما تستقر عليه الأخبار ، وقيل فارسي وأصله من بريده ، وقيل بعضهم أصله من بريدة دمٍ أي محذوف أو مقصوصة فعربت وخففت وسمي البغل بريداً والرسول الذي يركبه بريداً(ابن منظور ، ١٩٩٠م ، ص٨٦ ، القلقشندي ، ١٩٨٧م ، ص٣٦٦).

تعددت الاهداف أو الاغراض من الاهتمام بنظام البريد ففي بداية الأمر كان الغرض من انشائه توصيل اوامر الخلفاء إلى ولاتهم وعمالهم والعكس إي ايصال اخبار العمال والولاة إلى الخليفة ، فالخليفة معاوية جلب هذا النظام رغبة منه في معرفة احوال الدولة وتتبع اخبارها (القلقشندي ، ١٩٨٧م ، ص٤١٥) .

الاستخبارات لغة :

الاستخبار هو السؤال عن الخبر وكذلك التخبـر وعندما يقال : من أين خبرت هذا الأمر ؟ أي من أين علمت إذن الخبير منه المخابرة والخبرُ ، وقولهم لأخبرن خبرك أي لأعلمن علمك ثم نقول خبرته أخبره خبراً ويقال صدق الخَبَرَ الَخبرُ (الجوهري، ١٩٨٤م ، ص٦٤١). أما المخبر هو من يزود بالأخبار ومن يتحسس الأخبار محافظة على أمن الدولة، وقيل إن الخبر هو كل شى يحدث وقيل أي شى لم تكن تعلمه أمس وإنه ما يتحدث عنه الناس وما يريدون معرفته ، وعندما نقول رجل مخبراني أي ذو خبرة ، كما نقول منظراني أي ذو نظرة والمخبراني ذو الخبر الحسن،(الزبيدي ،١٩٥٦م ، ص١٣١) والخبير من أسماء الله

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

الحسنى ، وهو العالم بما كان وما يكون ، وخبرت بالأمر أي علمته وأيضاً أخبره الأمر إذا عرفته على حقيقته والخبر هو ما أتاك من النبأ عمن تستخبر (ابن منظور ، ١٩٩٠م ص٢٢٦-٢٢٩).

الاستخبارات اصطلاحاً :

تعني إتباع خطوات محدودة لاستخدام كافة الوسائل من أجل الحصول على المعلومات سواءً عن الخصم أو الحليف ثم تقييمها لإمداد أصحاب القرار بالحقائق ، وهذه الأشياء تكفل سلامة وأمن الدولة وتجعلها على إهبة الاستعداد لكل طارئ قد يحدث ، ويعتبر جهاز الاستخبارات من أهم الأجهزة الأمنية في الدولة حيث يقع على عاتقه متابعة أعداء الدولة وملاحقتهم ، وكذلك الحصول على المعلومات من أجل وضع استراتيجة الدولة ورسم السياسات المعنية من أجل إتخاذ القرارات السليمة ، ويتضح أنه مجموعة من الأجهزة والتشكيلات والوسائل المستخدمة لجمع المعلومات السياسية والنفسية والاقتصادية والعسكرية (البطحاني ، ٢٠٠٧م ، ص١١).

قال تعالي : " وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ {٢٠} لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ {٢١} فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ {٢٢}" (سورة النمل الأية (١٩ – ٢٢)). هذه الآية تدل على صفات لابَّد من توفرها في رجل المخابرات منها التخفي من أجل جمع الأخبار و المصداقية لأن الكذوب لا أمان له .

علاقة البريد بجهاز الاستخبارات في الدولة الأموية :

اطلق على الاستخبارات قديماً عدد من المسميات فمنهم من اطلق عليها صاحب البريد أو صاحب الخبر،وكان يتم اختيارهم من أهل الثقة وأهل التعقل والدارية لأن ما ينقلونه من الأخبار تتوقف بسببها علاقات الخلفاء ، فأصحاب الاخبار هنا بمعنى جواسيس هذه الأيام ولم يكن بين صاحب البريد والخليفة أو السلطات أو الأمير وساطة ، فإذا جاء بالخبر لا يطلع أحد عليه قبل الخليفة ، وقد جعل الملوك والامراء بينهم وبين صاحب بريدهم علامة يتفقون عليها سراً ، فلا يعتمد أحدهم كتاب صاحب بريده إلاّ إذا كانت فيه تلك العلامة ، ولو كان الكتاب بخط صاحب البريد نفسه وخاتمة (جرجي زيدان ، ٢٠١٢م ، ص٢٤٣ – ٢٤٣ ، بوخليفة ، ٢٠١٧م، ص١١). ويعتبر البريد وساطة بين الولاة والخليفة ينقل أوامر الخلفاء إلى ولاتهم وأخبار الولاة إلى خلفائهم ، فرجل البريد أو الاستخبارات هم رغباء أو مفتشين من قبل الدولة يرفعون

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

التقارير عن أحوال الجند أو المال فإذا أراد العامل أو الوالي أن يستقل أو يتمرد علـــى الخليفة قطع البريد عن الخليفة (ابن الأثير ، ١٩٩٣م ، ص١٤١ ، الطبري ، ١٩٣٨ ، ص٣٨٥) وقد انشأ معاوية بن ابي سفيان ديوان البريد والغرض منه في البدء سرعة ايصال الأخبار بين الخليفة في الشام ، وعماله في كافة الأمصار وبمرور الزمن زادت صلاحيات صاحب البريد الذي يجب أن يكون موضع ثقة وذا عقل وهمة ودراية من أجل مراقبة سلوك الولاة مع الرعية ومتابعة أخبار حكام الدول المجاورة ، ولكن أهم أعماله على الإطلاق أن يكون عيناً للخليفة على عماله وإمرائه وكتّابه بل تعدى الأمر إلى أبعد من ذلك وأصبح يراقب خاصة أهل الخليفة ، وعليه أن يحفظ كل بادره وقول بدقة وأمانة ويقوم بايصاله إلى الخليفة ، وهو من أهم الأشخاص بالنسبة للخليفة ، لذلك وصف الكتاب المحدثين البريد بأنه شبيه بقلم المخابرات في وزارة الدفاع(التميمي ،٢٠٠٥م ، ص١٢٠) وحتى يمنع معاوية عمليات التزوير أنشأ ديوان الخاتم ، فكانت لا تخرج رسالة من دواوين الدولة إلاّ مختومة ، ولم تكتفي الدولة الأموية بالتقارير التي ترفعها الاستخبارات عن الأمصار ، بل كان الخلفاء يسألون القادمين من الأمصار عن أحوال ولاتهم ، وكان إذا ثبت للخليفة من خلال التقارير الاستخبارية بأن موظفي الدولة قد حادوا عن العدالة وفرطوا الأمانة فيأمر بعزلهم .

وقد لعبت الاستخبارات عن طريق الرسائل دور كبير في أخذ البيعة إلى يزيد ابن معاوية عندما استشارَ معاوية مروان بن الحكم عامله على المدينة ، أما في الكوفة عندما علم رجل الاستخبارات بمجئ مسلم بن عقيل إلى الكوفة واجتماع الشيعة إليه للبيعة فكتب بذلك إلى يزيد، وما يؤكد أنه كان ذا خبرة تأكده من صحة الخبر ، وقدّر عدد الناس الذين اجتمعوا حوله ، لذلك طلب من يزيد أن يبعث إليه رجلاً قوياً وذكر له أن والي الكوفة رجل ضعيف ، فأرسل إليه عبيد الله بن زياد (الكوفي ، ١٩٩١م ، ص٩٩، فرحات ٢٠٠٧م ، ص١٢١ ، حسن ، بدون تاريخ نشر ، ص٢٢٧)

تطورت طبيعة المهمات الاستخبارية حتى أصبحت وظيفة من وظائف الدولة الرسمية ، وكان هذا أمراً طبيعياً لتوسع رقعة البلاد ثم انتقال مركز الدولة إلى دمشق في بلاد الشام ، فهذا التغير السياسي أوجد إتجاهات سياسية ، وذلك بسبب دخول عناصر متعددة ومختلفة الأجناس إلى الدين الإسلامي تحمل ثقافات وإتجاهات وآراء ووجهات نظر مختلفة أصبح لها تأثير في الجوانب السياسية والإدارية ، لذلك كان لابد من تطور الاستخبارات وتحسن نظامها في مواكبة هذا التطور مما جعل الأمويون يبعثوا العيون والطلائع والجواسيس قبل تحرك الجيوش الإسلامية لجمع الأخبار واستطلاع أحوال الأعداء ، فقد اتّسم العهد الأموي بطبيعة وظروف قاسية ، و ظهرت العديد من الحركات مما دفع الدولة الأموية من تطوير نظام التجسس

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

والاستخبارات وارسال من يرونه عيناً لهم إلى الولايات حتى يراقبوا لهم أوضاع الناس فمعظم الجواسيس كانوا من موظفي الدولة ومن المقربين للخليفة. (فرحات ، ٢٠٠٧م ، ص٣٣١ ، البطحاني ،٢٠٠٧م ، ص٧٥).

وفي عهد مروان بن الحكم الذي اهتّم بالعيون فكان لا يسير جيشاً له الإ وقد سبقته العيون لترصد أخبار العدو واستطاع قادته استمالة بعض ابناء البلاد المفتوحة ليكونوا عيوناً لهم يقدمون لهم المعلومات عن تحركات العدو ، وايضاً استعانوا بالتجار ، فالحالة التي كانت عليها الدولة الأموية من التحديات الداخلية التي لا تقل بأي حال من الأحوال عن التحديات الخارجية ، مما جعل العدو يتحول من الدفاع إلى الهجوم بسبب الحالة الداخلية وما بها من حروب وحركات داخلية معارضة ، لذلك كان على العيون والجواسيس الخاصة بالدولة الأموية أن تراقب كل هذه الحركات السياسية التي لجأت للعمل السري لذلك قال عبد الملك لحاجبه : "قد جعلتك على بابي ولا تحجب عني ثلاث ، صاحب الطعام فإنه يفسد بالتأخير والأذان بالصلاة فإنه داع إلى الله والبريد فإن تأخيره فساد "، وهذا ايضاً ما قاله زياد ابن أبيه لحاجبه : "وليتك ما وراء بابي وعزلتك عن أربعة : طارق الليل وما جاء به وخبر رسول صاحب الثغر ، فإنه إن تأخر ساعة أبطل عمل سنة وهذا المنادي للصلاة ، وصاحب الطعام فعن الطعام إذا أعيد عليه التسخين فسد". (الأزرق ، بدون تاريخ نشر ، ص٧٦ – ٩٣ البطحاني ٢٠٠٧م ، ص ٧٥).

وهذا يفسر عناية الدولة بتنظيم البريد ووضع العلامات على الطريق لتحديد المسافات والإتجاهات ، وكل ذلك من أجل ضمان وصول الأخبار بأسرع وقت ممكن ومن أجل المحافظة على سرية المعلومات أثناء نقلها بالبريد .

ومما يؤكد مراقبة الحكام للولاة عندما بلغ عبد الملك أن الحجاج بن يوسف يعمل على تبذير الأموال والاسراف في القتل كتب له خطاب شديد اللهجة يحذره من ذلك ورد الأموال إلى أصحابها ، (ابن الاثير ، ١٩٩٣م ، ٢١٣) ومن أهم أصناف كاتب الرسائل هوما يسمي كاتب السر وهو يد الخليفة وكاتبه ومستودع أسراره (حسن علي ، بدون تاريخ نشر ، ص٢٤٣) كما كان عمر لأبي بكر وعثمان لعمر رضي الله عنه ، ولا يلي هذا المنصب الإ أقرباء الخلفاء أو خاصتهم لما فيه من الخطورة . (جورجي زيدان ، ٢٠١٢م ، ص٢٦٠) .وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (٦٧ -٨٦ هـ / ٦٧٦- ٧٠٥م)تحسن نظام البريد واتّسع جرّاء الأوضاع الداخلية التي تعيشها الخلافة من خروج وحركات سياسية وعسكرية ، وقدم البريد خدمة جليلة للحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق أيام الحركات التي شهدها عهده ، مثل حركة عبد الرحمن بن الأشعث

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

فكانت الأخبار تصل بواسطة البريد السريع ، وعزز الحجاج البريد بنظام سريع من المراسلات ووضع منارات ومناظر مثل الاشارات الضوئية في الليل والدخان المنبعث من النار لدلالتها على حاجة هذه المناطق إلى المدد ، كما كانت الأخبار تصل إلى الحجاج أول بأول من بلاد السند رغم طول المسافة التي تفصل بين بلاد السند والعراق (ابن الاثير ، ١٩٩٣م ،ص٢٣٣) .

اما في عهد الوليد بن عبد الملك(٨٦ – ٩٦هـ/٧٠٥– ٧١٥م) زادت أهمية البريد في نقل الأخبار بدقة ورصد تحركات العدو وعددهم واتجاهاتهم ونواياهم ، فأصبح عمال البريد يمثلوا عيوناً وجامعي أخبار ومعلومات من مصادرها الرئيسة مثل أحوال الناس والرعية وكيف تكون معاملتهم من قبل ولاتهم وما يقع من حكامهم من انصاف أو جور وبيان حال البلاد من رخاء أو غلاء وضيق في العيش وأخبار قضائهم وبيان أنواع حكامهم وسيرهم يضاف إلى ذلك عمال الخراج وطريقة تحصيلهم لها والضرائب والصدقات ونوع معاملة هولآء للرعية .(عبده صالح ، ٢٠١٣م ، ص٦٢ – ٦٩).

كما اعتني الوليد بأمر العيون حيث كان يدس العيون بين صفوف الأعداء لجمع المعلومات عنهم وهذا ما كان يقوم به القائد قتيبة بن مسلم. كما عمل الوليد على تنظيم الطرق البريدية والسكك من أجل نقل الجيوش بأقصى سرعة (عبده صالح ، ٢٠١٣م ،ص٦٩– ٧٢).

ولعل ما قام به الوليد بن عبد الملك في رعايته للفئات الخاصة حيث جعل لكل مقعد خادماً ولكل أعمى دليلا ، وذلك من أجل تجنب الإضرابات التي تنشأ غالباً من الشعور بالظلم ، مما أدى إلى إشاعة الأمن الإجتماعي والتكافل. كما أدركت الاستخبارات الأموية بأن الالمام بفكر ومعتقدات المعارضين والإحاطة بمعالم شخصياتهم من أفضل الطرق لرسم الخطط الناجحة في التعامل معهم ، فقد نجح المهلب بن أبي صفرة في شق صفوف معارضيه عن طريق الأسلوب النفسي وكذلك صفوف الخوارج فأعتقل زعيم الخوارج وهو يدرك رصيده الأخلاقي ويقدر قيمة العفو والصفح فاعتقله ثم أطلق صراحه ، فعندما اجتمع إليه أتباعه بعد إطلاق صراحه طلبوا منه الثورة على الحجاج ولكنه رفض أن يقابل الإحسان بالإساءة. (التميمي ، بدون تاريخ نشر ، ص ١١٩، عبده صالح ، ٢٠١٣م ، ص٦٢١)

وفي عهد الخليفة عمر ابن العزيز (٩٩ – ١٠١ هـ / ٧١٧– ٧١٩م) طرأت تغيرات جديدة على البريد وهي أن الخليفة عمر أرسل كتاباً إلى سليمان :"وأعمل خانات في بلادك ومن مر بك من المسلمين فأريحوهم يوماً وليلة ، وتعهدوا دوابهم فمن كانت به علة فأقعدوه يومين من أجل الراحة" ، كما كتب له أحد ولاته بأنه

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

قد هم بقتل أحد المعارضين لأنه شتم أمير المؤمنين فرد عليه عمر : " والله لو قتلته لقتلتك به ولكن أطلق صراحه ، فئن شئت فأشتمه كما شتمني." (عبده صالح ، ٢٠١٣م ،ص٦٢١، التميمي ، بدون تاريخ ، ص٣٢٧ ، فرحات ، ٢٠٠٧م ، ص٣٣٠) وعندما تولي هشام (١٠٥ – ١٢٥هـ / ٧٢٤ – ٧٤٣م) الخلافة ازدات العناية بأمر العيون وجمع الأخبار سواء في محاربة الأعداء والخارجين على الدولة أو في الرقابة الإدارية على الولاة والعمال والقادة ، فكان يضع العيون في المعسكرات لمعرفة أحوال وأخبار جنوده ، وفي خلافة مروان بن محمد (١٢٧ – ١٣٢ هـ / ٧٤٥– ٧٥٠م) الذي أوصى ابنه وصية قيمة في العيون حيث قال له : " إذك عيونك على عدوك متطلعاً لعلم أحوالهم التي يتقلبون فيها ومنازلهم .....وأحفظ من عيونك وجواسيسك ما يأتوئنك به من أخبار عدوك وليكن منزلهم على كاتب رسائلك ، وأمين سرك ، ويكون هو الموجه لهم والمدخل عليك من أردت مناقشته منهم ، وأعلم أن لعدوك في عسكرك عيوناً وجواسيس متجسسه" (فرحات ،٢٠٠٧م ، ص٣٣٠). بالرغم من اهتمام الدولة الأموية بالعيون وعدتهم أساس تدابيرها إلاّ إنها تدهورت وسقطت، وسبب سقوطها لخصه أَحد شيوخها عندما سُئل عقب زوال الملك عنهم إلى بني العباس : " ما كان سبب زوال ملككم ؟ قال : " إنا انشغلنا بلذاتنا عن تفقد ما كان تفقده يلزمنا ، فظلمنا رعايانا فيئسوا من انصافنا وتمنوا الراحة منا ، وتحاملنا على أهل خراجنا فتخلوا عنا ، وخربت ضياعنا ، فخلت بيوت أموالنا ووثقنا بوزرائنا ، فأثروا مرافقهم على منافعنا وأمضوا أموراً دوننا أخفوا علمها عنا ، وتأخر عطاء جندنا فزالت طاعتهم لنا ، واستدعاهم أعداؤنا فتظاهروا معهم على حربنا ، وطلبنا اعداؤنا فعجزنا عنهم لقلة أنصارنا ، وكان استتار الأخبار عنا من أوكد أسباب زوال ملكنا " (صباح خابط،٢٠١٣م،ص٥١٠-٥١١).

الخاتمة :

ساهمت المخابرات في العصر الأموي في تحقيق النصر للمسلمين سواء على الفرس أو الروم أو مراقبة الجهاز الإداري وكشف التنظيمات المعارضة ومراقبة القادة العسكرين والشخصيات المهمة وقد تعددت وسائل جمع المعلومات وأصبحت هنالك أساليب أمنية معينة مما أدى إلى إعادة التوازن النسبي في جهاز الاستخبارات على المستوي الداخلي والخارجي ، كما حرصت الدولة على تطوير مصادر المعلومات من أجل مجابهة التحديات التي تحدق بالدولة الإسلامية وخاصة الجبهات الداخلية مثل الأحداث الداخلية التي تؤثر

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

على الجبهات الخارجية مثل حركات الخوارج ، فقد لعب التجار والرسل دور كبير في جمع المعلومات فقد كان معاوية بن أبي سفيان يشرف على هذا الجهاز بنفسه وعلى القادة الذين كانوا يزودونه بالمعلومات فقد أدي ضعف جهاز الاستخبارات في عهدالخليفة مروان بن محمد إلى إنهيار الدولة الاموية وظهور الدولة العباسية .

النتائج :

١- صاحب البريد ورجل المخابرات هدفهم الوصول إلى المعلومات التي تساعد في كشف الحقائق حتى تنعم الدولة بالاستقرار

٢- والغرض من اشاء البريد في البدء سرعة ايصال الأخبار بين الخليفة في الشام ، وعماله في كافة الأمصار ،وهذا عمل استخباراتي .

٣- تطور الاستخبارات وتحسن نظامها في مواكبة هذا التطور مما جعل الأمويون يتطوروا من البريد واصبح يشمل العيون والطلائع والجواسيس لجمع الأخبار واستطلاع أحوال الأعداء

٤- اطلق على الاستخبارات قديماً عدد من المسميات فمنهم من اطلق عليها صاحب البريد أو صاحب الخبر ،لابد أن يتميزوا بالثقة والتعقل .

التوصيات :

توصي الدراسة بدراسة الاستخبارات العسكرية ودورها في الفتوحات الإسلامية في عهد الدولة الأموية .

الهوامش :

* الدولة الأموية : أو الخلافة الأموية في سنة (٤١هـ - ١٣٢هـ / ٦٦٢ - ٧٥٠م) هي ثاني خلافة إسلامية في تاريخ الإسلام ، وأكبر دولة في تاريخ الإسلام ، وواحدة من الدول الحاكمة في التاريخ ، لقد كان بنو أمية من أولى الأسر المسلمة الحاكمة وبداية حكمهم من الخليفة معاوية بن أبي سفيان إلى أخر خلفاءهم مروان بن محمد وعدد خلفاءهم ثلاثة عشر خليفة ، يرجع نسبهم إلى أمية بن عبد شمس من قبيلة قريش وكان لهم دور كبير في الجاهليه والعصر الإسلامي ،

أسلم معاوية في عهد الرسول صلي الله عليه وسلم وتأسست الدولة على يده ، كانت العاصمة هي دمشق وبلغت الدولة اتساعها في عهد الخليفة العاشر هشام بن عبد الملك إمددت من اطراف الصين شرقاً حتي

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨- ٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

جنوب فرنسا غرباً ، وتمكنت من فتح إفريقية والمغرب والأندلس والسند وما وراء النهر ، ثم زالت الدولة الأموية بعد أن حكمت نحو تسعين عاماً ، واعّتمدت على العنصر العربي ، حكمها خلفاء أقوياء مثل معاوية الأول وعبد الملك بن مروان وابنه الوليد فكان حكمهم على دعائم متينة ، ولو لا ظهور خلفاء ضعاف مما أدي إلى ظهور الثورات والفتن ، فضمحللت الدولة ثم إنهارت وقامت الدولة العباسية على أنقاضها .

- ابن الأثير ، (١٩٩٣م) ، ص٢٦ – ٢٨ .

- حسن ، إبراهيم ، (بدون تاريخ) ، ص٢٧٢ – ٣٣٠

(*) أمن الدولة : هو الاجراءات الأمنية التي تستخدم لحفظ أسرار الدولة وتامين افرادها ومنشأتها ومصالحها وتتطلب درجة عالية من التدريب واليقظة والحذر والمهارة .

- عبد الرحمن علي ، نميري(١٩٩٧م) ص .

*وزارة الدفاع : هي الوزارة الحكومية المناط بها تولي شؤون الدفاع عن الدولة وتتضمن عادة جميع فروع الجيش وعادة ما يتولي قيادتها وزير الدفاع .

- عبد الرحمن ، علي نميري (١٩٩٧م) ، ص٧٧ .

*يزيد بن معاوية : يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، مدة خلافته(٦٠- ٦٤هـ) ثلاث سنين وثمانية أشهر إلا ثمان ليال ، مات بحواين من أرض دمشق ، سنة سبع عشرة ليلة خلت من صفر سنة أربع وستين ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة.

- المسعودي ، أبو الحسن (١٩٦٤م) مصدر ، ص٥٠ .

*مروان بن الحكم : هو مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ويكنى بابي عبد الملك ، أمه بنت علقمة بن صفوان ، وكان أول من بايعة من أهله ، مات بدمشق سنة خمس وستين وعمره ثلاث وستين سنة .

- المسعودي ، أبو الحسن (١٩٦٤م) ، ص٧٦ –٧٨ .

*مسلم بن عقيل : هومسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، تابعي من ذوي الرأي والعلم والشجاعة ، كان مقيم بمكة ، ثم إنتدبه الحسين بن علي ليتعرف له حال أهل الكوفة حين وردت عليه كتبهم يدعونه ويبايعون له ، ويقال قبض عليه عبيد الله بن زياد وقتله .

- الزركلي ، خير الدين (٢٠٠٦م) : ص٢٢٢ .

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨- ٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

*الشيعة : هم فرقة سياسية لم تظهر إلاّ بعد أمد طويل في أواخر عهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، فهي فرقة ذات اراء مستقلة في الفقة والإصول وغيرهما ، وهم القائلون بإمامة سيدنا على رضي الله عنه واعتقدوا أن الإمامة أصل من أصول الدين لا تخرج من أولاد سيدنا علي رضي الله عنهم ، والشيعة طوائف ، منها الزيدية والإسماعلية والإثني عشرية (الرافضة) وهم من غلاة الشيعة .

– الشهرستاني ،أبو الفتوح محمد: (بدون تاريخ) ، ص١٤٤.

– العوا ، محمد سليم : (٢٠٠٦م) ، ص٧٢ .

*عبيد الله بن زياد : هو عبيد الله بن زياد بن أبيه ، يكني أبا جعفر ، أمير العراق وولي البصرة سنة (٥٥هـ ٦٧٤م)، وولي خرسان ، فكان أول عربي يقطع نهر جيحون ، قتل يوم عاشوراء قتله إبراهيم بن الأشتر في موقعة الحاذر التي دارات بين الشيعة والأمويين سنة(٦٧هـ / ٦٨٦م).

– الذهبي ، شمس الدين : (١٩٩١م) ، ص٥٤٥ – ٥٤٩ .

– المسعودي ، أبو الحسن علي : (١٩٦٤م) ، ص٧٩ .

*عبد الملك : هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي ، وأبو الوليد ولد سنة (٢٦هـ / ٦٤٦م) من أعظم الخلفاء دهاءً ونشأ في المدينة فقيهاً واسع العلم ومتعبداً شهد يوم الدار مع أبيه ، واستعمله على المدينة وهو أبن ١٦ سنة ، إنتقلت إليه الخلافة بموت أبيه فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة ، نقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات ، وهو أول من صك الدنانير في الإسلام ، وأول من نقش بالعربية على الدراهم ، توفي في دمشق سنة (٨٦هـ / ٧٠٥م).

– الزركلي ، خير الدين: (٢٠٠٦م) ، ص١٦٥ .

* الحجاج بن يوسف : هو الحجاج بن يوسف بن عقيل بن الحكم . ولد بالطائف وتعلم القرآن والحديث واشتهر بالفصاحة ويكنى أبا محمد . قاتل عبد الله بن الزبير في خلافة عبد الملك بن مروان . تولى إمارة الحجاز والعراق وكان معظماً للقرآن ومحباً للشعر ولكنه سفك كثير من الدماء توفي سنة ٩٥هـ- ٧١٤م.

– ابن الطقطقي ، محمد بن علي :(١٩٩٧م) ، ص١٢٣ .

– زيادة ، محمود، الحجاج بن يوسف الثقفي : (٢٠٠٥م) ، ص١٣.

* حركة عبد الرحمن بن الأشعث : تعتبر إحدى أهم الحركات التي قام بها أهل العراق ضد الحكم الأموي ، وقد هزت أسس الحكم ، وعبد الرحمن هو زعيم قبيلة كندة ، وأحد زعماء الكوفة استغل العداء العميق والحقد

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨- ٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

الدفين الذي يكنه أهل العراق للدولة الأموية ، وأشعل هذه الحرب ، التي كانت إحدى أخطر الحركات التي واجهها عبد الملك بن مروان وقضى عليه الحجاج بن يوسف الثقفي .

– طقوش ، محمد سهيل : (٢٠١٠م) ، ص٨٦ .

* بلاد السند : بين الهند وكرمان وسجستان ، ويقال أن السند والهند كانا أخوين من ولد بوقير بن يقطن بن حام بن نوح عليه السلام ، ويحد إقليم السند من الشمال إقليم البنجاب ، ومن الشرق فيجاورها الهند ومن الجنوب يطل على بحر العرب والغرب إقليم بلوشستان .

– الحموي ، شهاب الدين : (١٩٥٧م)، ص٢٦٧ .

* الوليد بن عبد الملك : هو الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم أبو العباس ولد سنة (٥٠هـ / ٦٧١م) سادس خلفاء بني أمية تولى الخلافة سنة (٨٦هـ / ٧٠٥م) وظل بها عشرة سنين ، عرف بعطفه للفقراء وإهتمامه بأحوال رعيته ، إتسعت الدولة الأموية في عهده شرقاً وغرباً ، إهتم بالعمران ، فأنشأ الطرق وحفر الأبار على طولها ، من أثاره الخالده المسجد الأموي بدمشق ، كان مترفاً ، كان يكثر من قراءة القرآن ، مات في جمادي الأخر سنة ست وتسعين ومدة خلافته عشرة سنين سوي أربعة أشهر .

– الذهبي ، شمس الدين : (١٩٩١م) ، ص٣٤٧– ٣٤٨ .

– ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله " (بدون تاريخ)، ص٢٠٣ .

* الضرائب : هي مساهمة نقدية من الأفراد تستخدم في الخدمات العامة ، تبعاً لقدرتهم على الدفع دون النظر إلى المنافع التي تعود عليهم من هذا الخدمات ، وتستخدم حصيلتها في تحقيق أهداف أقتصادية وإجتماعية وغيرها .

– حسن ، علي ابراهيم : (بدون تاريخ) ، ص٢٤٣ .

* قتيبة بن مسلم : هو قتيبة بن مسلم الباهلي أبو حفص قتيبة بن أبي صالح مسلم بن عمرو بن حصن بن ربيعة ابن خالد الباهلي ، أمير خراسان زمن عبد الملك بن مروان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي لأنه كان أمير العراقيين ، كان أبوه مسلم كبير القدر عند يزيد بن معاوية ، وهو الذي فتح خوارزم وسمرقند وبخارى ، كان شهماً مقداماً نجيباً ، غزا الترك وتوغل في بلاد ماوراء النهر وافتتح القلاع وأخذ الأموال .

–ابن خلكان ، شمس الدين أبو عباس أحمد بن محمد : (١٩٩٨م) ، ص٨٦ – ٨٧.

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

* المهلب بن أبي صفرة : هو المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم بن سراق يكنى بالمهلب أدرك عهد سيدنا عمر ابن الخطاب كان من كبار قادة اليمانية بخراسان ، مات بمرو الروذ سنة ٨٣هـ-٧٠٢م.

- ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله : (بدون تاريخ) ، ص٢٢٥ .

* المهلب بن أبي صفرة : هو المهلب بن أبي صفرة اسمه ظالم بن سراق يكنى بالمهلب أدرك عهد سيدنا عمر ابن الخطاب كان من كبار قادة اليمانية بخراسان ، مات بمرو الروذ سنة ٨٣هـ-٧٠٢م.

- ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله : (بدون تاريخ) ، ص٢٢٥ .

* عمر بن عبد العزيز : هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية ، أبو حفص خامس الخلفاء الراشدين ، ولد بحلوان قرية بمصر وأبوه ، أميراً عليها سنة (٦٣ هـ / ٦٥٥م) ، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، حفظ القران وهو صغير ، بعثه أبوه إلى المدينة يتأدب بها ، واشتهر كجده عمر بالتقوى والورع والعدل ، فلما توفى أبوه طلبه عبد الملك إلى دمشق وزوجة إبنته فاطمة ، فلما تولى الوليد الخلافة أمرّ عمر على المدينة سنة (٧٦ – ٩٣هـ / ٧٠٦ – ٦١١ م) ثم عزل ، وبويع بالخلافة سنة (٩٩ هـ / ٧١٧م) فمكث فيها سنتين إلآ شهور ، ملأ فيه الأرض عدلاً ورد المظالم ، وسن السنن الحسنة توفي سنة (١٠١هـ / ٧١٩م) وعمره تسع وثلاثون سنة وسته أِشهر .

- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن : (٢٠٠٤م) ، ص٢٢٨ – ٢٤٦ .

- ابن خلكان ، شمس الدين أبو عباس : (١٩٩٨م) ، ص٣٠٣- ٣١٦ .

* سليمان بن عبد الملك : هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو أيوب الخليفة الأموي ، ولد بدمشق وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة (٩٦هـ / ٧١٤م) وكان بالرملة ، فلم يتخلف عن مبايعته أحد ، هو سابع الخلفاء الأمويين ، فأطلق الأسري وأخلي السجون وعفا عن المجرمين وأحسن إلى الناس ، وكان عاقلاً فصيحاً طموحاً في الفتح جهز جيشاً كبيراً وسيره في السفن بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك لحصار القسطنطنية ، وفي عهده فتحت جرجان ، وطبرستان ، وكانتا في أيدي الأتراك ، توفي في دابق ، مدة خلافته سنتان وثمانية شهور .

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن : (١٩٩٣م) ، ص٣٧ .

-الزركلي ، خير الدين : (٢٠٠٦م) ، ص١٣٠

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

* هشام : هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، (٧١ – ١٢٥ هـ /٦٩٠ – ٧٤٣م) ولد في دمشق ، وبويع فيها بعد وفاة أخية يزيد سنة (١٠٥هـ / ٧٢٤ م) ، وبنى مدينة الرصافة ، وكان يوصف بانه حسن في ملابسه ، يقظاً في أمره ، يباشر أعماله بنفسه ، توفي بالرصافة .

– الزركلي ،خير الدين : (٢٠٠٦) ، ص٨٦ .

* مروان بن محمد : هو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أمه كردية يقال لها لبابة ، يلقب بالحمار ، آخر خلفاء بني أمية ، بويع بالخلافة بعد مقتل الوليد بن يزيد ، كانت خلافته خمس سنين وعشرة أيام ، وبقي بعد أن بويع للسفاح تسعة أشهر ، كان شجاعاً بطلاً مقدماً حازماً ، قتله العباسيون سنة (١٣٢هـ / ٧٥٠م) بعد فراره إلى مصر .

–ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن : (١٩٩٣م) ، ص٣٣١ .

–السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن : (٢٠٠٤م) ، ص٢٣٨ .

* الدولة العباسية : تنسب إلى العباس بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنهما ، ولد العباس قبل عام الفيل بثلاث سنين ، وهو عم الرسول صلّ الله عليه وسلم والدولة العباسية تعتبر من أبرز الخلافات الإسلامية إذ إنها تعتبر الخلافة الثالثة التي مرت على الدولة الإسلامية ، وقد أعتمد العباسيون في تأسيس دولتهم على الفرس وإستعانوا بالشيعة المنتشرين في الجزيرة العربية في إزاحة الأمويين عن الحكم وقاموا بنقل العاصمة من دمشق إلى الكوفة بالعراق ثم إلى الأنبار ثم بغداد التي أصبحت عاصمة الدولة العباسية.

– ابن سعد ، محمد بن سعد : (١٩٧٠م) ، ص٦٦.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم .

أولاً المصادر العربية :

١– ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن بن على بن أبي كرم (١٩٩٣م) : الكامل في التاريخ ، دار الفكر ، بيروت .

٢–ابن الأزرق ، محمد بن علي بن محمد الأصبحي الأندلسي (بدون تاريخ نشر) : بدائع السلك في طبائع الملك ، تحقيق علي سامي ، وزارة الإعلام ، العراق .

٣- بوخليفة ، محمد سعيد (٢٠١٧م) ، المجلة الليبية العالمية : نظام البريد وتطورة في الدولة الإسلامية ، جامعة بنغازي ، العدد ١٥ .

٤- البطحاني ، آمنه أحمد صابر (٢٠٠٧- ٢٠٠٨م) : الاستخبارات في الدولة الإسلامية ، رسالة ماجستير منشورة ،دولة الإمارات العربية المتحدة ، جامعة الشارقة كلية الأداب والعلوم .

٥- التميمي ، علي أكرم محمد : تطور جهاز الاستخبارات الاموية ، جامعة ديالي ، كلية التربية الاساسية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ١٠١ .

٦- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (١٩٨٤م) : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطا ، فصل الخاء ، ج٢ ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٧-جورجي زيدان (٢٠١٢م): تاريخ التمدن الاسلامي، مؤسس هنداوي ، القاهرة .

٨-ابن خلكان ، شمس الدين أبو عباس أحمد بن محمد (١٩٩٨م) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٩- الحموي ، شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت (١٩٥٧م) : معجم البلدان ، دار صادر، بيروت .

١٠-حسن، علي إبراهيم (بدون تاريخ نشر): التاريخ الإسلامي العام – الجاهلية – الدولة العربية – الدولية العباسية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

١١- الذهبي شمس الدين محمد (١٩٩١م) : سير الأعلام والنبلاء ، بدون مكان نشر ، جدة .

١٢- الزركلي ، خير الدين (٢٠٠٦م) الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار الملايين ، بيروت .

١٣- الزبيدي ، محمد مرتضي الحسين (١٩٥٦م) : تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق جماعة من المختصين ، وزارة الارشاد ، الكويت .

١٤- زيادة ، محمود(٢٠٠٥م) : الحجاج بن يوسف الثقفي المفترى عليه، دار السلام ، القاهرة.

١٥- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع (١٢٨٠هـ/ ١٩٦٠م) : الطبقات الكبري ، دار صادر ، بيروت .

١٦- سعيد ، صباح خابط ، عزيز(٢٠١٦م) : نشاط العيون والطلائع في الأندلس خلال عهدي الإمارة والخلافة ، جامعة بغداد ، العدد ٥٥ .

١٧-السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٢٠٠٤م) : تاريخ الخلفاء ، مكتبة نزار مصطفي الباز، بدون مكان نشر .

١٨- الشهرستاني ، أبو الفتوح محمد عبد الكريم بن أبي الحكم بكر أحمد (٢٠٠٦) : الملل والنحل ، دار الفكر ، بيروت .

١٩- ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (١٩٩٧م) : الفخري بالادب السلطانية ، تحقيق عبد القادر محمد ، دار العلم العربي ، حلب .

٢٠-الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير : تاريخ الأمم والملوك (١٩٣٨)، مؤسسة الإعلامي للمطبوعات ، بيروت .

٢١- طقوش ، محمد سهيل (٢٠١٠م) : تاريخ الدولة الأموية، دار النفائس ، دمشق .

٢٢- عبده صالح ، محمد علي(٢٠١٣م) : البريد في العصور الإسلامية ، جامعة الأنبار ، مجلة كلية الأداب ، العدد الخامس عشر ، المجلد الرابع .

٢٣- العوا ، محمد سليم (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م) : النظام السياسي للدولة الإسلامية ، الشروق للنشر ، القاهرة .

٢٤-علي نميري عبد الرحمن (١٩٩٧م) : الأمن والمخابرات، الدار السودانية ، الخرطوم .

٢٥- فرحات ، حلمي كرم (٢٠٠٧م): تاريخ المخابرات الإسلامية عبر العصور ، دار الكتب ، بدون مكان نشر .

٢٦-ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله بن مسلم(بدون تاريخ نشر) : المعارف ، دار المعارف ، القاهرة.

٢٧- القلقشندي أبو العباس (١٩٨٧م) : صبح الأعشي في صناعة الإنشاء، دار الكتب ، بيروت .

٢٨- الكوفي ، أبي محمد أحمد إعثم (١٩٩١م): الفتوح ، تحقيق ، علي شيري ، دار الأضواء ، بيروت .

مجلة البطانة للعلوم الإنسانية والإجتماعية
ISSN: ١٨٥٨-٦٨٤٨
http//:ojs.abutana.edu.sd
العدد السابع والعشرون، ديسمبر2024 ، ص (٢١١-٢٢٧)

٢٩- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسن (١٩٦٤م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، مطبعة السعادة ، القاهرة .

٣٠- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٩٠م) : لسان العرب ، المجلد الرابع ، دار صادر ، بيروت .